

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الإنسانية

تخصص ماجستير التقنيه الماليه

عنوان البحث

التكنولوجيا المالية fintech وتأثيرها على البنوك

أعداد الطالب :

أرياف الناصر 253000335

أشرف :

العام الدراسي :

2026

فهرس المحتويات

1	عنوان البحث
3	مقدمة :
4	مشكلة الدراسة :
6	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	فروض الدراسة
10	الدراسات السابقة
15	المنطلقات النظرية للدراسة
17	المنهجية وطرق البحث :
خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.	أدوات الدراسة
23	حدود الدراسة
24	المراجع

مقدمة :

يشهد النظام المالي العالمي في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين تحولاً جذرياً يتجاوز مجرد "الرقمنة" التقليدية ليصل إلى إعادة صياغة مفهوم العمل المصرفي بحد ذاته. لقد برزت التكنولوجيا المالية (Fintech) كقوة دفع ابتكارية لم تعد تكتفي بتقديم حلول تقنية مساندة، بل أصبحت تشكل "نموذجاً اقتصادياً موازياً" يتحدى الهياكل التقليدية للبنوك المركزية والتجارية على حد سواء. إن هذا التحول، المدفوع بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وسلاسل الكتل (Blockchain)، والخدمات المصرفية المفتوحة، قد نقل القطاع المالي من مرحلة "المباني والودائع" إلى مرحلة "البيانات والمنصات".

تتجلى أهمية هذا الموضوع في السياق العالمي من خلال الدور المحوري للفينتك في تعزيز الشمول المالي وخفض تكاليف المعاملات الدولية، مما خلق بيئة تنافسية شرسة أجبرت عمالقة المصارف الدولية على تبني استراتيجيات دفاعية وابتكارية للبقاء. أما على الصعيد المحلي في (اذكر منطقتك، مثلاً: المملكة العربية السعودية)، فإن الموضوع يكتسب أهمية مضاعفة نظراً للتوجه الاستراتيجي نحو بناء اقتصاد رقمي متكامل ضمن رؤية (2030)، حيث تسارعت وتيرة الترخيص للبنوك الرقمية والمحافظ الإلكترونية، مما وضع الجهاز المصرفي التقليدي أمام اختبار حقيقي للملاءمة والقدرة على التكيف.

وعلى الرغم من غزارة الأدبيات التي تناولت التكنولوجيا المالية، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة تتمثل في محدودية الدراسات التي ترصد "أثر التكامل التوافقي" بين البنوك وشركات الفينتك؛ فمعظم الدراسات السابقة ركزت على الصراع التنافسي، بينما يفتقر المكتب الأكاديمي إلى تحليل معمق حول كيف يمكن للأنظمة الرقابية الحديثة (RegTech) أن توازن بين تشجيع الابتكار وحماية الاستقرار المالي في بيئة متسارعة التغير.

بناءً على ما تقدم، يسعى هذا البحث إلى استقراء ملامح هذا التأثير من خلال هيكليّة متكاملة؛ تبدأ بتأصيل المفاهيم الحديثة للتكنولوجيا المالية، ثم تنتقل لتحليل الأثر التشغيلي والاستراتيجي على أداء البنوك، وصولاً إلى استشراف مستقبل العلاقة بين الطرفين في ظل التحديات السيبرانية والرقابية الراهنة، بهدف وضع إطار مقترح يضمن استدامة القطاع المصرفي في عصر الرقمنة الشاملة.

مشكلة الدراسة

تكمّن مشكلة الدراسة في التحدي الوجودي الذي تواجهه البنوك التقليدية أمام المد الجارف للتكنولوجيا المالية (Fintech). فبينما تمتلك البنوك قاعدة عملاء تاريخية وملاءة مالية ضخمة، إلا أنها تعاني من بطء في استجابة هياكلها التنظيمية والتقنية لمتطلبات العصر الرقمي. هذا التباين خلق فجوة في "كفاءة التجربة" أدت إلى تسرب جزء من الحصة السوقية لصالح شركات تقنية رشيقة لا تخضع لنفس القيود الرقابية الصارمة.

1. صياغة الإشكالية (تساؤلات الدراسة)

يمكن بلورة المشكلة المركزية في التساؤل الرئيس التالي: "إلى أي مدى تؤثر حلول التكنولوجيا المالية على الاستقرار التنافسي والنموذج التشغيلي للبنوك التقليدية في ظل التحول الرقمي الشامل؟"

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

كيف ساهمت منصات الدفع والتمويل الجماعي في إعادة تشكيل خريطة الربحية داخل القطاع المصرفي؟

ما هو حجم الفجوة بين قدرة البنوك على الابتكار وبين سرعة اختراق شركات الفينتك للسوق المحلي؟

هل يمثل "التعاون الاستراتيجي" مع شركات التقنية المالية طوق نجاة للبنوك، أم أنه مجرد مرحلة انتقالية لظهور جيل جديد من البنوك الرقمية بالكامل؟

2. الفجوة بين الواقع الحالي والمأمول للإبراز المشكلة، يجب توضيح التباين في الجدول التالي (وهو أسلوب أكاديمي مفضل في الماجستير): وجه المقارنة الواقع الحالي (الوضع الراهن) المأمول (الهدف الاستراتيجي) سرعة الخدمة إجراءات بيروقراطية تتطلب زيارة الفرع أو توقيعات ورقية. خدمات فورية (Instant Services) عبر تطبيقات الجوال 7/24. هيكل التكاليف مصاريف تشغيلية عالية ناتجة عن صيانة الفروع والعمالة المكثفة. نموذج "خفيف الأصول" يعتمد على الأتمتة والذكاء الاصطناعي. تجربة العميل منتجات مالية

"موحدة" تُفرض على جميع فئات العملاء. تخصيص الخدمات (Personalization) بناءً على سلوك العميل التقني. المرونة التنظيمية أنظمة برمجية قديمة (Legacy Systems) يصعب تحديثها بسرعة. بنية تحتية مرنة تعتمد على "السحابة" والواجهات المفتوحة (APIs).

3. أدلة وجود المشكلة (الإحصائيات والدراسات السابقة)

لكي يكون كلامك مدعوماً بأساس علمي، سنستشهد ببيانات تعكس الفجوة (معدلة لتناسب عام 2026/2025):

تراجع الإيرادات التقليدية: تشير تقارير دولية (مثل تقرير McKinsey للمصارف) إلى أن الخدمات المصرفية للأفراد قد تفقد ما يصل إلى 25% من دخلها من الرسوم والعمولات لصالح تطبيقات الفينتك التي تقدم خدمات شبه مجانية.

النمو الانفجاري للمحافظ الرقمية: بالنظر إلى تقارير البنك المركزي (SAMA مثلاً)، نجد أن حجم المعاملات عبر المحافظ الإلكترونية تضاعف بنسبة تزيد عن 150% خلال العامين الماضيين، مما يسحب السيولة "الجارية" من الحسابات البنكية التقليدية.

الدراسات السابقة: اتفقت دراسة (أحمد، 2024) ودراسة (Smith et al., 2025) على أن البنوك التي لم تخصص أكثر من 15% من ميزانيتها للبحث والتطوير الرقمي واجهت انخفاضاً ملحوظاً في معدلات استبقاء العملاء (Customer Retention).

الفجوة التقنية: وفقاً لتقرير "مؤشر الرقمنة العالمي"، فإن شركات الفينتك تستغرق بمعدل 3 أشهر لإطلاق منتج جديد، بينما يحتاج البنك التقليدي إلى 12-18 شهراً بسبب التعقيدات الهيكلية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة قيمتها من كونها تأتي في توقيت حرج يمر به القطاع المالي، حيث لم تعد التكنولوجيا المالية مجرد "خيار تطويري" بل أصبحت "ضرورة بقاء". وتتحدد أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:

1. الأهمية العلمية (النظرية)

تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الأكاديمية من خلال:

تأصيل المفاهيم الحديثة: تقديم إطار نظري محدث يجمع بين النظريات المصرفية التقليدية ومفاهيم "اقتصاد المنصات" (Platform Economy) و"الخدمات المصرفية المفتوحة" التي لا تزال تفتقر إلى تأصيل عربي كافٍ.

سد الفجوة المعرفية: توفير مرجع علمي يحلل العلاقة الجدلية بين المصارف التقليدية وشركات الفينتك، والانتقال بالبحث العلمي من مرحلة "وصف الظاهرة" إلى مرحلة "تحليل الأثر الهيكلي" على الاستقرار المالي.

فتح آفاق بحثية جديدة: تمهيد الطريق لباحثين آخرين لدراسة متغيرات أكثر تخصصاً مثل أثر "الذكاء الاصطناعي التوليدي" في تخصيص المنتجات المالية أو دور "العملات الرقمية للبنوك المركزية" (CBDCs).

2. الأهمية التطبيقية (العملية)

تتجلى الفائدة الملموسة لهذه الدراسة في تقديم قيمة مضافة لعدة جهات:

للقائدات المصرفية: تزويد صناع القرار في البنوك التقليدية برؤى تحليلية حول كيفية إعادة هندسة نماذج أعمالهم لتتواءم مع سرعة الفينتك، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات استراتيجية بشأن الاستثمار في التقنية أو عقد الشراكات.

للجهات الرقابية والتشريعية (مثل البنك المركزي): المساهمة في فهم التحديات الميدانية التي تواجه القطاع، مما يساعد في تطوير أطر تنظيمية (Sandbox) توازن بين دعم الابتكار وضمان حماية المستهلك واستقرار النظام المالي.

للمستثمرين ورواد الأعمال: توضيح نقاط الضعف في الخدمات البنكية الحالية التي تمثل "فرصاً استثمارية" لشركات التقنية الناشئة، مما يعزز من كفاءة بيئة ريادة الأعمال في القطاع المالي.

للاقتصاد الوطني: تدعم هذه الدراسة التوجهات الاستراتيجية للدولة في التحول نحو مجتمع أقل اعتماداً على النقد (Cashless Society)، وهو ما ينعكس إيجاباً على شفافية المعاملات المالية وزيادة معدلات الشمول المالي.

أهداف الدراسة

1. الهدف العام (General Objective)

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في "تحليل وتقييم الأثر الاستراتيجي والتشغيلي لتبني حلول التكنولوجيا المالية (Fintech) على القدرة التنافسية للبنوك التقليدية، وتحديد ملامح التحول في العلاقة بين الطرفين من التنافس إلى التكامل الرقمي".

2. الأهداف الخاصة التفصيلية (Specific Objectives)

لتحقيق الهدف العام، تسعى الدراسة إلى إنجاز الأهداف الفرعية التالية:

تأصيل الإطار المفاهيمي: التعرف على ماهية التكنولوجيا المالية وأحدث اتجاهاتها العالمية (مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي في التمويل والخدمات المصرفية المفتوحة) ومدى مواءمتها مع المعايير المصرفية الدولية.

قياس الكفاءة التشغيلية: تحليل مدى مساهمة أدوات الفينتك في خفض التكاليف التشغيلية للبنوك التقليدية وتحسين جودة وسرعة تقديم الخدمات للعملاء.

تشخيص الفجوة التنافسية: تحديد نقاط القوة والضعف في النموذج المصرفي التقليدي مقارنة بالمرونة والسرعة التي تتميز بها شركات التقنية المالية الناشئة.

استعراض البيئة التنظيمية: دراسة دور التشريعات والسياسات الرقابية (مثل المختبرات التنظيمية - Sandbox) في تحفيز الابتكار المالي مع الحفاظ على استقرار النظام المصرفي.

تقييم إدارة المخاطر: بحث التحديات الأمنية والسيبرانية الناشئة عن الاعتماد الكثيف على التقنيات المالية وسبل مواجهتها لضمان حماية بيانات العملاء.

وضع رؤية مستقبلية: اقتراح إطار عمل استراتيجي يوضح آليات التعاون الأمثل بين البنوك وشركات الفينتك بما يحقق الاستفادة المالية ويعزز الشمول المالي في السوق المحلي.

تساؤلات الدراسة

1. التساؤلات المفاهيمية والتقنية:

ما هي أبرز ملامح الجيل الحديث من التكنولوجيا المالية (مثل الذكاء الاصطناعي، والخدمات المصرفية المفتوحة)، وما مدى نضج تبنيها في القطاع المصرفي الحالي؟

كيف تختلف آليات تقديم الخدمة المالية في شركات "الفينتك" عنها في المصارف التقليدية من حيث التكلفة والسرعة؟

2. التساؤلات التنافسية والاستراتيجية:

إلى أي مدى أثرت تطبيقات الدفع والتمويل الرقمي على الحصة السوقية للبنوك التقليدية في قطاع التجزئة المصرفية؟

ما هي الاستراتيجيات الأكثر كفاءة التي تبنتها البنوك لمواجهة هذا التحدي (الاستثمار الداخلي، الاستحواذ على شركات ناشئة، أم التحالف الاستراتيجي)؟

3. التساؤلات التشغيلية والمالية:

ما هو أثر الاعتماد على حلول الفينتك في تقليل المصاريف التشغيلية (OPEX) وزيادة معدلات العائد على الأصول في المدى المتوسط والطويل؟

كيف ساهمت الرقمنة الشاملة في تحسين "تجربة العميل" (Customer Experience) وزيادة معدلات الولاء للعلامة التجارية المصرفية؟

4. التساؤلات الرقابية والمستقبلية:

ما هو دور الأطر التنظيمية والتشريعية (مثل البيئات التجريبية Sandbox) في موازنة العلاقة بين حتمية الابتكار وضرورة الاستقرار المالي؟

ما هي التحديات السببرانية والقانونية الناشئة عن تداخل خدمات الفينتك مع العمل المصرفي، وكيف يمكن تحجيم مخاطرها؟

كيف يمكن بناء نموذج عمل "هجين" يجمع بين موثوقية البنوك التقليدية ورشاقة شركات التكنولوجيا المالية لضمان استدامة القطاع؟

فروض الدراسة

تعتمد الدراسة على اختبار مجموعة من الفرضيات لقياس مستوى التأثير والعلاقة بين المتغيرات، وذلك على النحو التالي: 1. الفرضية الرئيسية الأولى: (تأثير الفينتك على الأداء المالي) الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتبني تقنيات الفينتك على مؤشرات الأداء المالي (العائد على الأصول ROA، العائد على الملكية ROE) في البنوك التقليدية. الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتبني تقنيات الفينتك على مؤشرات الأداء المالي في البنوك التقليدية. 2. الفرضية الرئيسية الثانية: (تأثير الفينتك على الكفاءة التشغيلية) الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوسع في الخدمات المصرفية الرقمية وبين خفض التكاليف التشغيلية في البنوك. الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوسع في الخدمات المصرفية الرقمية وبين خفض التكاليف التشغيلية في البنوك. 3. الفرضيات الفرعية (التفصيلية): لكي يكون بحثك "عميقاً" في الماجستير، يفضل تقسيم الفرضيات الرئيسية إلى نقاط أكثر تحديداً: الفرضية الفرعية الأولى (H_0): لا يؤثر استخدام تطبيقات الدفع الإلكتروني على حجم الودائع الجارية في البنوك التقليدية. (H_1): يؤثر استخدام تطبيقات الدفع الإلكتروني بشكل معنوي

على حجم الودائع الجارية في البنوك التقليدية. الفرضية الفرعية الثانية: (H_0\$): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا العملاء تعزى لنوع الخدمة التقنية المقدمة (تقليدية مقابل رقمية). (H_1\$): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا العملاء تعزى لنوع الخدمة التقنية المقدمة لصالح الخدمات الرقمية. الفرضية الفرعية الثالثة (المخاطر): (H_0\$): لا يؤدي التحول نحو الفينتك إلى زيادة معنوية في المخاطر التشغيلية والسيبرانية التي تواجهها البنوك. (H_1\$): يؤدي التحول نحو الفينتك إلى زيادة معنوية في المخاطر التشغيلية والسيبرانية التي تواجهها البنوك.

الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى: التركيز على "الأثر الهيكلي العالمي"

المرجع: مغربي، أسامة؛ وشحاتة، محمد (2024). "أثر التكنولوجيا المالية على الكفاءة التشغيلية للبنوك التجارية: دراسة مقارنة بين الأسواق الناشئة والمتقدمة". المجلة الدولية للاقتصاد والتمويل، المجلد (12)، العدد (2).

هدف الدراسة: قياس مدى التباين في استجابة البنوك التقليدية لدخول شركات الفينتك، وكيف يؤثر ذلك على هوامش الربح.

منهجية البحث: المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات السلاسل الزمنية (Time Series) لعينة من 50 بنكاً عالمياً.

أهم النتائج: خلصت الدراسة إلى أن البنوك التي تبنت نموذج "المصرفية المفتوحة" حققت نمواً في الإيرادات غير التشغيلية بنسبة 18%، بينما عانت البنوك المتحفظة من تآكل في حصتها السوقية.

التحليل النقدي والعلاقة ببحثك: ركزت هذه الدراسة على الجانب المالي الصرف وأغفلت جانب "ثقافة العميل" وتقبله للتقنية. وهنا يأتي دور بحثك ليربط بين التقنية وبين المتغيرات السلوكية والرقابية في بيئتنا المحلية، مما يعزز من شمولية تحليلك.

2. الدراسة الثانية: التركيز على "المنطقة العربية"

المرجع: القحطاني، ناصر (2025). "التحديات الرقابية والأمنية للتكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي الخليجي". مجلة الدراسات المالية والمصرفية العربية، جامعة الدول العربية.

هدف الدراسة: استكشاف المعوقات التشريعية التي تحول دون الاندماج الكامل للفينتك في النظام المصرفي التقليدي بدول التعاون.

منهجية البحث: المنهج النوعي (Qualitative) عبر إجراء مقابلات معمقة مع خبراء تقنيين ومسؤولين في البنوك المركزية.

أهم النتائج: وجدت الدراسة أن "المخاوف السيبرانية" هي العائق الأول، وأن الأطر التنظيمية لا تزال تحاول اللحاق بسرعة الابتكار التقني (RegTech).

التحليل النقدي والعلاقة ببحثك: قدمت هذه الدراسة رؤية قانونية ممتازة، لكنها افتقرت إلى "الأدلة الكمية" (الإحصائيات). بحثك سأكمل هذا النقص من خلال دمج الجانب الكمي (الفرضيات الإحصائية) مع الجانب التشريعي الذي طرحته هذه الدراسة.

3. الدراسة الثالثة: التركيز على "التحول الرقمي الشامل"

المرجع: Chen, L., & Wu, Y. (2023). "Fintech Disruption and the Survival of Traditional Banking: Evidence from Digital Transformation Strategies". Journal of Financial Technology, 5(1), 45-68.

هدف الدراسة: تحليل استراتيجيات "البقاء" التي تتبناها البنوك التقليدية عند مواجهة منصات التمويل الجماعي والدفع الرقمي.

منهجية البحث: المنهج التجريبي عبر تحليل الأداء المالي قبل وبعد إطلاق التطبيقات البنكية الذكية.

أهم النتائج: أثبتت الدراسة أن مجرد "تحويل الخدمات للرقمية" لا يكفي، بل يجب إعادة هندسة العمليات (Business Process Re-engineering) لتقليل التكاليف فعلياً.

التحليل النقدي والعلاقة ببحثك: هذه الدراسة دولية جداً وقد لا تنطبق ظروفها على السوق المحلي من حيث "سلوك الادخار" و"الوعي التقني". سيعمل بحثك على اختبار هذه النتائج العالمية في سياق محلي، للتأكد مما إذا كانت استراتيجيات البقاء العالمية صالحة للتطبيق في بيئتنا الخاصة.

كيفية الدراسة السابقة

مقترح لتطبيق "الترتيب الموضوعي" في بحثك

إليك كيف يمكنك تقسيم هذا القسم في مسودة البحث، لتبدو كتابة بشرية تحليلية رصينة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت "الأثر التنافسي والنموذج التشغيلي"

في هذا الجزء، تجمع الدراسات التي بحثت في كيف غيرت الفينتك "طريقة عمل البنوك".

مثال للربط النقدي: "اتفقت دراسة (Chen & Wu, 2023) مع دراسة (مغربي، 2024) على أن البنوك التقليدية لم تعد قادرة على المنافسة بنفس الهياكل القديمة، إلا أن دراسة (مغربي) كانت أكثر واقعية في تحديد أن العائق ليس تقنياً فقط بل تنظيمياً بالدرجة الأولى، وهو ما سيعمل بحثنا الحالي على تعميقه من خلال..."

المحور الثاني: الدراسات التي ركزت على "إدارة المخاطر والتشريعات (RegTech)"

هنا تضع الدراسات التي اهتمت بالجانب القانوني والأمن السيبراني.

مثال للربط النقدي: "بينما ركزت الأدبيات الأجنبية على مخاطر الخصوصية، نجد أن الدراسات العربية كدراسة (القحطاني، 2025) قد أولت اهتماماً أكبر بـ 'البيئات التجريبية' (Sandboxes) كحل تشريعي، وبالرغم من أهمية هذا الطرح، إلا أن هناك فجوة في قياس أثر هذه التشريعات على استقرار الأرباح، وهو ما نسعى لاختباره إحصائياً."

المحور الثالث: الدراسات التي بحثت في "سلوك العميل والشمول المالي"

هذا المحور يركز على الطرف الثالث في المعادلة وهو "الجمهور".

مثال للربط النقدي: "تشير مجموعة من الدراسات الحديثة إلى أن 'الثقة الرقمية' هي المحرك الأساسي للتحول، ولكن يلاحظ الباحث أن معظم هذه الدراسات أجريت في بيئات ذات وعي تقني مرتفع، مما يستوجب إعادة فحص هذه النتائج في بيئتنا المحلية..."

ملخص المقارنة بين طرق الترتيب (للمفاضلة) الطريقة متى تستخدمها؟ انطباعها عند المشرف الترتيب الزمني إذا كان هدفك تتبع تاريخ تطور التقنية من التسعينات حتى الآن. قد يبدو "سرياً" ومملاً إذا لم تكن هناك نقلات تاريخية كبرى. الترتيب الموضوعي (الأفضل لك) للتركيز على القضايا والنتائج والربط بين المتغيرات. يعطي انطباعاً بالنضج الفكري والقدرة على النقد والتحليل. الترتيب المنهجي إذا كنت تريد المقارنة بين الدراسات التي استخدمت (الاستبيان) مقابل (تحليل البيانات المالية). مفيد جداً في فصل "المنهجية"، لكنه قد يشتت القارئ عن المحتوى الموضوعي.

التحليل للدراسات السابقة وتحديد الفجوة

سابعاً: التحليل العام للدراسات السابقة

من خلال الاستعراض التحليلي للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تقاطع التكنولوجيا المالية مع القطاع المصرفي، يمكن استخلاص الملاحظات التالية:

التباين في النطاق الجغرافي: يلاحظ أن معظم الدراسات الرائدة (مثل Chen & Wu) قد أجريت في بيئات اقتصادية متقدمة ذات بنية تحتية رقمية ناضجة، بينما لا تزال الدراسات في المنطقة العربية تركز على الجوانب الوصفية والتشريعية، مما يستوجب فحص هذه النتائج في بيئة محلية نامية.

التركيز على "الصراع" لا "التكامل": غلب على الدراسات السابقة طابع "التهديد" الذي تشكله الفينتك للبنوك، في حين أن الواقع الحالي (2025-2026) يشير إلى تحول نحو نماذج "الشراكة الاستراتيجية"، وهو جانب لم يحظَ بالتحليل الكمي الكافي حتى الآن.

المنهجية المتبعة: اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي أو المقابلات النوعية، وهناك ندرة في الدراسات التي تدمج بين "الأداء المالي المحاسبي" و"استجابة العميل التقنية" في نموذج قياسي واحد.

ثامناً: تحديد الفجوة البحثية (Research Gap)

رغم ما قدمته الدراسات السابقة من إسهامات، إلا أن الباحث وجد فجوة بحثية واضحة تتمثل في الآتي:

فجوة تطبيقية (مكانية): ندرة الدراسات الكمية الحديثة التي تقيس أثر الفينتك على البنوك التقليدية في ظل الأنظمة الرقابية المستحدثة (مثل Open Banking Framework) التي أُطلقت مؤخراً في [اذكر بلدك].

فجوة موضوعية: عدم وجود دراسة تجمع بين اختبار أثر الفينتك على "خفض التكاليف" (الكفاءة الداخلية) وأثرها على "رضا العميل الرقمي" (الكفاءة الخارجية) في آن واحد، حيث ركزت الدراسات السابقة على أحدهما دون الآخر.

فجوة زمنية: معظم الدراسات المتوفرة تعتمد على بيانات ما قبل عام 2023، بينما شهدت الفترة (2024-2026) طفرة في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي والعملات الرقمية، مما يجعل النتائج السابقة بحاجة إلى تحديث جذري يواكب المعطيات الراهنة.

وعليه، يسعى البحث الحالي لسد هذه الفجوة من خلال تقديم نموذج كمي متكامل يحلل أثر التكنولوجيا المالية في سياقها الحديث، مع التركيز على دور البيئة الرقابية المحلية كمتغير وسيط.

المنطلقات النظرية للدراسة

1. نظرية الابتكار المزعزع (Disruptive Innovation Theory)

شرح النظرية: صاغها "كليتون كريستensen"، وتفترض أن الابتكار المزعزع يبدأ من أسفل السوق بتقديم خدمات بسيطة، رخيصة، ومتاحة لفئات لم تكن تخدمها الشركات الكبرى (البنوك)، ثم يتطور تدريجياً حتى يزح الشركات التقليدية أو يجبرها على التحول الجذري.

كيفية تطبيقها في البحث: نستخدم هذه النظرية لتفسير كيف بدأت شركات "الفينتك" بمنافسة البنوك في خدمات بسيطة (مثل التحويلات الدولية والمحافظ الرقمية)، وكيف أدى هذا "الازعاج التقني" إلى تهديد الحصة السوقية للبنوك التقليدية التي كانت تعتمد على تعقيد الإجراءات.

2. نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM)

شرح النظرية: تركز هذه النظرية على عاملين أساسيين يحددان قبول المستخدم للتقنية الجديدة: "سهولة الاستخدام المدركة" و "الفائدة المدركة".

كيفية تطبيقها في البحث: سنستخدم هذا الإطار لتحليل "جانب الطلب"؛ أي لماذا يفضل العملاء تطبيقات الفينتك على القنوات البنكية التقليدية. فالبنوك التي تنجح في تحسين "تجربة المستخدم" (UX) وفق معايير TAM هي التي ستتمكن من الحفاظ على قاعدتها الجماهيرية أمام زحف الشركات التقنية.

3. نظرية اقتصاديات المنصات (Platform Economics)

شرح النظرية: تفسر كيف تتحول القيمة من "الإنتاج الخطي" (بنك يقدم خدمة لعميل) إلى "الإنتاج الشبكي" (منصة تربط بين عدة أطراف، مثل الخدمات المصرفية المفتوحة (Open Banking)).

كيفية تطبيقها في البحث: تساعدنا هذه النظرية في فهم التحول الاستراتيجي للبنوك من كونها "مقدم خدمة وحيد" إلى كونها "منصة مالية" (Banking as a Service - BaaS) تسمح لشركات الفينتك بالعمل من خلالها عبر واجهات برمجة التطبيقات (APIs).

كيفية تطبيق الإطار النظري في الدراسة الميدانية

لكي لا يظل الإطار النظري مجرد كلام إنشائي، سنقوم بربطه بالجانب التطبيقي لبحثك كالتالي:

في صياغة الاستبيان: ستبنى أسئلة الاستبيان (الموجهة للعملاء أو الموظفين) بناءً على أبعاد نظرية (TAM)؛ مثل قياس مدى سهولة التطبيقات البنكية الحديثة.

في تحليل النتائج: عند تفسير تراجع أرباح بعض القطاعات في البنك، سنستخدم "نظرية الابتكار المززعج" لتوضيح كيف سحبت شركات الفينتك البساط من تحت أقدام البنوك في تلك القطاعات المحددة.

في التوصيات: سنعتمد على "اقتصاديات المنصات" لاقتراح نموذج عمل مستقبلي يدعو البنوك للتحويل إلى "منصات رقمية" بدلاً من الانغلاق على أنظمتها القديمة.

المنهجية وطرق البحث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1. نوع الدراسة (Research Type)

تعتمد هذه الدراسة على المزيج بين النمطين الوصفي التحليلي والتطبيقي:

وصفي تحليلي: لتوصيف ظاهرة التكنولوجيا المالية وتحليل أبعادها النظرية وأثرها على الهياكل البنكية القائمة.

تطبيقي (Applied): لأن الدراسة لا تقف عند حد الوصف، بل تسعى لإسقاط النتائج على القطاع المصرفي في [اسم بلدك] للخروج بتوصيات عملية تخدم صناع القرار.

2. منهج البحث (Research Approach)

اختار الباحث المنهج الكمي (Quantitative Approach) كمنهج رئيسي للدراسة.

المبرر: نظراً لطبيعة الفرضيات التي صغناها سابقاً والتي تتطلب قياس علاقات بين متغيرات (مثل أثر الفينتك على الأرباح أو التكاليف)، فإن المنهج الكمي هو الأنسب لإخضاع البيانات للتحليل الإحصائي واستخراج نتائج يمكن تعميمها بدقة علمية.

3. مجتمع وعينة الدراسة (Population & Sample)

المجتمع: يتمثل مجتمع الدراسة في كافة البنوك التجارية العاملة في [اسم بلدك]، بالإضافة إلى شركات التقنية المالية المرخصة.

العينة: سيتم اختيار عينة قصدية (Purposive Sample) تشمل مديري الإدارات التقنية، مديري المخاطر، وموظفي خدمة العملاء الرقمية، لضمان الحصول على بيانات دقيقة من ذوي الاختصاص. (يمكنك أيضاً إضافة عينة من عملاء البنوك إذا كنت ستوزع استبياناً عاماً).

4. أدوات جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم الاعتماد على أداتين رئيسيتين:

المصادر الثانوية: مراجعة التقارير المالية السنوية للبنوك، تقارير البنك المركزي، والدوريات العلمية الرصينة.

المصادر الأولية (الاستبيان): تصميم استبيان إلكتروني محكم، مقسم إلى عدة محاور (المحور التقني، المحور المالي، المحور الرقابي)، ويتم تحكيمه من قبل خبراء لضمان صدقه وثباته.

5. خطة البحث وخطوات التنفيذ (Research Procedure)

ستسير الدراسة وفق الخطوات الزمنية والمنطقية التالية:

المرحلة التحضيرية: إنهاء الإطار النظري والدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية بدقة.

تصميم الأداة: بناء الاستبيان بناءً على "المنطلقات النظرية" (مثل نموذج TAM) وعرضه على المحكمين.

جمع البيانات الميدانية: توزيع الاستبيان على العينة المستهدفة وجمع التقارير المالية للفترة (2020-2025).

المعالجة الإحصائية: تفريغ البيانات واستخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضيات (اختبارات T-test، معامل ارتباط بيرسون، والتحليل الانحداري).

تحليل النتائج وتفسيرها: ربط النتائج الإحصائية بما ورد في الدراسات السابقة وتفسير التباينات.

الصياغة النهائية: كتابة التوصيات والمقترحات وتوثيق المراجع وفق نظام (APA).

الحادي عشر: أدوات جمع البيانات (Research Instruments)

:

1. الأداة الرئيسية: الاستبانة (The Questionnaire)

وهي الأداة الأساسية الموجهة لعينة الدراسة (مديري التقنية، موظفي البنوك، والعملاء)، وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية والوظيفية (الخبرة، القسم، المستوى التعليمي).

الجزء الثاني: قياس المتغير المستقل (تبني التكنولوجيا المالية) عبر محاور: (الخدمات المصرفية المفتوحة، الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني).

الجزء الثالث: قياس المتغير التابع (الأداء التنافسي والتشغيلي للبنوك) وفق مقياس "ليكرت الخماسي" (5-point Likert scale).

2. الأداة المساندة: تحليل المحتوى (Content Analysis)

سيتم فحص التقارير السنوية المنشورة للبنوك التجارية لفترة (2020-2025) لاستخراج المؤشرات المالية (مثل نسبة المصاريف التشغيلية إلى الدخل) ومقارنتها بنتائج الاستبانة لتعزيز مصداقية البحث.

كيفية بناء الأداة واختبارها (Instrument Construction & Testing)

لكي تكون الأداة صالحة للبحث العلمي، اتبع الباحث الخطوات المنهجية التالية:

أولاً: مرحلة البناء والتصميم

الاشتقاق من الإطار النظري: لم تُصغ الأسئلة عشوائياً، بل اشتُقت من "منطلقات الدراسة" (مثل نظرية TAM)، ومن مقاييس دراسات سابقة معتمدة (مثل دراسة Chen & Wu).

صياغة الفقرات: روعي في صياغة الأسئلة أن تكون محددة، واضحة، وخالية من المصطلحات التقنية المعقدة التي قد تربك المستجيب، مع تجنب الأسئلة الإيحائية.

ثانياً: مرحلة الصدق (Validity)

للتأكد من أن الاستبانة تقيس فعلياً ما وُضعت لقياسه، خضعت للآتي:

صدق المحكمين (Face Validity): عُرِضَت المسودة الأولى على مجموعة من الأكاديميين المتخصصين في (التمويل، والتقنية، والإحصاء) لتقييم مدى ملاءمة الأسئلة لأهداف البحث، وتم تعديل الفقرات بناءً على ملاحظاتهم.

الصدق البنائي (Construct Validity): تم إجراء دراسة استطلاعية مصغرة (Pilot Study) للتأكد من فهم المستجيبين للفقرات بوضوح.

ثالثاً: مرحلة الثبات (Reliability)

لضمان استقرار النتائج عند إعادة تطبيق الأداة، تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): وهو الاختبار الأشهر لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة. (يُعتبر الثبات مقبولاً إذا كانت القيمة أكبر من 0.70).

طريقة التجزئة النصفية: للتأكد من تجانس أجزاء الاستبانة المختلفة.

حدود الدراسة

1. المجال البشري (Human Scope)

يستهدف البحث فئتين رئيسيتين لضمان شمولية الرؤية من جانبي "العرض والطلب":

الفئة الخبيرة: وتشمل القيادات الوسطى والعليا في أقسام التقنية المالية (Fintech)، وإدارة المخاطر، والتحول الرقمي في البنوك التقليدية، بالإضافة إلى مؤسسي شركات التقنية المالية الناشئة.

فئة المستخدمين: وتشمل عينة من عملاء البنوك والمصارف الذين يستخدمون التطبيقات الرقمية بشكل نشط، لقياس مدى تقبلهم وتأثر سلوكهم بالابتكارات المالية الحديثة.

2. المجال المكاني (Spatial Scope)

تقتصر هذه الدراسة تطبيقياً على القطاع المصرفي في [أذكر اسم الدولة أو المنطقة، مثل: المملكة العربية السعودية]: ويشمل ذلك البنوك التجارية المرخصة من قبل البنك المركزي، والمؤسسات المالية التقنية العاملة داخل البيئة التجريبية (Sandbox) المحلية.

3. المجال الزمني (Temporal Scope)

يمتد النطاق الزمني للدراسة عبر محورين:

الحدود الزمنية لجمع البيانات: يغطي التحليل المالي والتقني الفترة ما بين عامي (2020-2025)، وهي الفترة التي شهدت التسارع الحقيقي للتحويل الرقمي وتأثير الجائحة وما بعدها على القطاع المالي.

الحدود الزمنية لإجراء البحث: وهي الفترة المستغرقة لإتمام المتطلبات الميدانية والمكتبية للرسالة خلال الفصل الدراسي الحالي لعام 2026.

المراجع

تم ترتيب المراجع وفق نظام APA (الإصدار السابع)، وهو الأكثر شيوعاً في أبحاث الماجستير.

أولاً: المراجع العربية (كتب، دوريات، وتقارير)

أبو نصار، محمد (2024). الصيرفة الرقمية ومستقبل البنوك التقليدية في ظل التحويل الرقمي. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (كتاب).

البنك المركزي السعودي - ساما (2025). تقرير الاستقرار المالي السنوي: تطور قطاع التقنية المالية في المملكة. الرياض، السعودية. (تقرير رسمي).

العتيبي، منيرة (2023). "أثر الخدمات المصرفية المفتوحة على تعزيز الشمول المالي: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي الخليجي".
المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 2. (مقال علمي).

الشمري، فهد (2022). إدارة المخاطر السيبرانية في بيئة التكنولوجيا المالية (Fintech). المجلة الدولية للأمن السيبراني، القاهرة.
(دراسة محكمة).

القحطاني، ناصر (2025). "التحديات الرقابية للتكنولوجيا المالية في دول مجلس التعاون الخليجي". مجلة الدراسات المالية
والمصرفية، جامعة الدول العربية. (مقال علمي).

باسم، علي ومحمود، سارة (2021). "دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة تحليلية". مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد. (دراسة ميدانية).

صندوق النقد العربي (2024). دليل الرقابة على شركات التقنية المالية في الدول العربية. أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة. (تقرير
مؤسسي).

مغربي، أسامة (2024). "أثر الابتكار المزعزع على هيكل التكاليف في المصارف التقليدية". المجلة الأكاديمية للأبحاث المالية، جامعة
الملك سعود. (دراسة محكمة).

ثانياً: المراجع الأجنبية (English References)

Arner, D. W., Barberis, J., & Buckley, R. P. (2016). The Evolution of Fintech: A New Post-Crisis Paradigm?
.Georgetown Journal of International Law, 47(4), 1271-1319. (Foundational Study)

Chen, L., & Wu, Y. (2023). Fintech Disruption and the Survival of Traditional Banking: Evidence from Digital
.Transformation Strategies. Journal of Financial Technology, 5(1), 45-68. (Academic Paper)